



## القصة المسرحية

بين مقيّم الواقع وميال المتفائلين

الحوادث ، اللأى بالمواقف التي تستدر الماطفة وتثير الإعجاب . وقد يكون من أشد ما يأسف له الكاتب أن يضطر إلى التصريح بالحقيقة المؤلة التي يعرفها كل بصير وخير بدولة الأدب والكتابة في مصر ، وهي أن الكاتب المسرحي الناجح لا وجود له بين ظهرائنا حتى الآن ...

وهناك جملة عوامل هي المسئولة عن هذه الحال التي يؤسف لها أشد الأسف . منها أن فترة النهضة المسرحية لم تدم أكثر من عشر سنوات ، أقفلت بعدها أغلب الفرق أوابها ، وأعلنت توقفها وإفلاسها . وأى صناعة لا يهتم زعمائها بالتدقيق والتركيز ، مفضي عليها بالديول والاندثار لا محالة . ومنها أن الضائقة السالية التي عرضت للفرق على اختلاف ألوانها ، حدثت بأصحابها إلى التبتكر لكبار أدبائنا وكنايتنا الذين رأوا أن يساهموا في هذه الناحية الأدبية التي كانت وما تزال بكرأ في بلادنا ، ولا يذكروا أن كنايتنا كبيراً من كنايتنا أنني ذات يوم على مدير لأحدى فرقنا التمثيلية ، المندثرة أو القائمة حتى الآن ... ومنها أن نقرأ من سمار النقاد سجروا على الشامة بكل رواية يقال إن صاحبها هو الأديب الكبير ( فلان الفلاني ) والزراية بجهوده وتأليفاته بحق بشير حق ، وبدافع من الفن أو من الحقد وصغار النفس ...

والمباريات وإن كانت وسيلة من أحدث الوسائل لتشجيع البادئين والناشئين من المجهدين ، إلا أنها لا يمكن أن تؤدي إلى النتائج المرجوة لرقمة المسرح والقصة المسرحية في أقصر زمن مستطاع . ويدهى أن الواجب إعداد للدرس قبل إيجاد التليذ .. والإلهي أى أساس يكتب البادئون قصصهم إذا لم تكن أمامهم قصص زعماء الفن مشهود لها بالجودة ، ومن أقلام كبار الكتاب والأدباء ؟ لا شك أن كثيراً من شبائنا المثقفين عندما استعداد كبير للظهور في ذلك الميدان الذي نكرده أنه ما يزال بكرأ ، ولا تنقصهم إلا الارشادات ( الفنية ) التي يمكن اكتسابها بالتلم أو بتدقيق النظر في المسرحيات الناجحة . ( سينمائي )

أعلنت إدارة « الفرقة القومية » هذا العام ، كما أعلنت في الأعوام السابقة ، عن مباراتها في التأليف المسرحي والترجمة والاقباس للمسرح المصري وحددت للمتفوقين عدداً من الجوائز للمالية القيمة ، واهمة أن في تلك الجوائز ما يبرى كبار أدبائنا وكتابنا بمعالجة القصة المسرحية

وقد جرى لنا مع الأستاذ خليل مطران مدير الفرقة حديث في سدد القصة المسرحية والروايات التي تقدم للفرقة وأثر المسابقات والمباريات في ظهور المسرحيات القوية والمؤلفين النسيين أو الذين لم تمنح لهم فرصة التعرف إلى أصحاب الفرق وتقديم مسرحياتهم لهم . وكان من دواعي سرورنا أن اتفقت وجهة نظر كل منا مع الآخر وخلصنا هذه الوجهة المشتركة من النظر في التأليف المسرحي هي أن القصة المسرحية الناجحة ، كانت وما تزال وستظل إلى ما شاء الله غاية الفرقة القومية التي لا تسكل ولا تمل في سبيل الوصول إليها ، والتمتع بما يدخل على المسرح المصري من نتائجها ولكن الطريق إلى القصة الناجحة وعمر ، والرحلة إليها طويلة شاقة ؛ فقد لوحظ أن المؤلفين الذين يتقدمون للمباريات في التأليف للمسرحي يكونون عادة واحداً من اثنين : مشتغل بالمسرح يعرف كيف ( بمحبك ) قصته ويطبعها بطابع الفن الناجح ولكنه ركيك للمباراة ضعيف الأسلوب وليست لديه القدر الكافي من الثقافة العامة . وأديب أو كاتب ليست له براعة الأول في إجابة التصور وحبك الحوادث وإن كان جزل المباراة لطيف الأسلوب غنى في الثقافة . هذا بيننا القصة المسرحية التي تشدها إدارة الفرقة هي القصة للقوية الموضوع ، السلسة الأسلوب ، المحبوكة